

نهج السعادة

[184] ما بدا لك (36). وأما ما ذكرت من أمر قتلة عثمان، فإني نظرت في هذا الامر، وضربت أنفه وعينه [وعينه خ] فلم أردفهم إليك ولا إلى غيرك، ولعمري لئن لم تنزع عن غيرك وشقاقك لتعرفنهم عن قليل يطلبونك، ولا يكلفونك أن تطلبهم في بر ولا بحر، ولا جبل ولا سهل. وقد كان أبوك أتاني حين ولى الناس أبا بكر، فقال: أنت أحق بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الامر (37) وأنا زعيم لك بذلك على من خالف عليك، أبسط يدك أبايعك. فلم أفعل، وأنت تعلم أن أباك قد كان قال ذلك وأراد به حتى كنت أنا الذي أبيت، لقرب عهد الناس بالكفر، مخافة الفرقة بين أهل الاسلام _____ (36)

تتجنى - مضارع تتجنى كتولي - يقال: (جاني مجانة وتجنى عليه): رماه باثم لم يفعله. وقوله: (فتجن ما بدالك) من (أجنه): ستره وأخفاه. او من (جن من باب مد - جنا وجنونا الشئ): ستره. (37) وبما أن قول أبي سفيان لم يكن عن خلوص نية فبمجرد ما اطمعه الشيخان في رئاسة البلاد، وقيادة ابنائه على الجيوش، ووهبوا له ما عنده من الصدقات التي جمعها من العشائر، سكت ولم يعد إلى أمير المؤمنين. _____